

١١. شرح كتاب التوحيد | للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا الى يوم الدين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في النشرة. عن جابر رضي -

00:00:00

الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان. رواه احمد بسند جيد وابو داود وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري - 00:00:50

من قتادة قلت لابن المسيب رجل به طب او يؤخذ طب بفتح الطاء الله اليكم. رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر؟ فقال لا بأس به انما يريدون - 00:01:10

فيه الاصلاح فاما ما اما ما ينفع. احسن الله اليك. فاما ما نعم. اما ما ينفع فلم ينهه عنه انتهى. وروي عن الحسن انه قال لا يحل سحر الا ساحر. قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور. وهي نوعان حل بسحر مثله. وهو - 00:01:30

الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناصر والمنتشر الى الشيطان بما يحب. فيبطل والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والادوية والدعوات المباحة. فهذا جائز بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

وعلى اله - 00:02:00

وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في النشر ما كانت النشرة فيها ما هو جائز وفيها ما هو ممنوع. لم الحكم - 00:02:30

وقال ما جاء في نشره يعني يتبين لنا الحكم مما سيذكره مقالة عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن نشرة فقال هي اعمل من الشيطان - 00:02:52

نفرة مأخوذة من وهي حل السحر عند المسحور. او كذلك علاج المرض بالرقية ونشره اذا رقاؤه وكذلك اذا حل عنه وقوله ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عنها يعني - 00:03:11

يعني عن حكمها هل تحل او تحرم او هني من الامور التي يسعى لها او انها الذي يدخل فيها مثل اللي يدخل في السحر عمل مجمل قال هي من عمل الشيطان والذي هو من عمل الشيطان لا يجوز ان يدخل فيه - 00:03:40

هذا يدل على تحريمها هي اصله من عمل الشيطان السحر من عمل الشيطان وكذلك النشرة من عمل الشيطان. فاذا هذا يحمل على السحر من قال ابن القيم انها نوعان نشرة تكون بالسحر والسحر لا يحله الا ساحر - 00:04:12

اذا كان بهذه الطريقة نشرة تكون بالادعية التجأ الى الله والادوية فلا بأس بها هذه ليست من عمل الشيطان. هذه يجوز ان تفعل وقول الامام احمد لما سئل عنها ابن - 00:04:45

مسعود يكره هذا كله. يعني يكره النشرة ويكره ايضا مثل ما سبق الترائم التي يفعل لانها تدخل في هذا. لهذا قال يا للتحريم يعني انها محرمة وقوله في البخاري عن قتادة قلت لابن مسيب رجل به طب يعني سحر - 00:05:08

بفتح الطاء او يؤخذ عن امرأته يعني يمسه هذا من عمل الساحر ايضا ايحل عنه او ينشر قال لا بأس به اما ما ينفع فلا بأس به وانما ينهى عن الذي - 00:05:45

يضر يضر ظاهر كلام ابن المسيب ان حل السحر بالسحر انه لا بأس به لانه ينفع هذا ظاهره وقد انكر هذا الشارع شارع كتابته يقول

وهذا لا يجوز ان اظن بالمسيب لان هذا محرم. فالواجب نظن بالعلماء الخير فيحمل كلامه هذا - [00:06:15](#)

على ما هو مباح في حل السحر بالدعاء بتعوذات الادوية الطبيعية التي تذكر يقولون مثلا كما جاء عن كعب ابن الاشرف احبار وغيره
تأخذ سبع ورقات من من السدر ثم تذوق تدقها بين - [00:06:50](#)

حجرين ثم تجعل عليها ماء ثم تقرأ عليها اية الكرسي والتعوذات فان هذا يقول ينفع كثيرا من السحر معلومة ان الرقية هذه مثل اه
الامور هذه لان هذه اجتمع فيها - [00:07:22](#)

رقية بالقرآن سواء بهذا الذي هذا مباح لا بأس به ولكن لا يكون لكل احد ان هذا هو اعمال ولها امور يعني اه على كل حال وجود ان
يكون غير هذا من الادوية التي والاعشاب التي جربت وعمل كان - [00:07:54](#)

لها اثر فلا بأس المهم ان الذي منع هو عمل الشيطان عمل السحر انه يذهب الى الساحر ويقول تحل لي السحر الفلاني كذا وكذا وامل
الساحر كله بواسطة الشيطان. لا يتأتى الا بواسطة كما تقدم. والشيطان لا يرضى ان - [00:08:29](#)

يبطل عمله الا اذا اشرك الانسان بالله جل وعلا. ورسولنا صلى الله عليه وسلم سحره يهودي مني. اعداء الله واعداء رسوله وجعله في
مشط ومشاطة يجف طلعة اكلة الذكر وجاء له في بنر فاخبر به صلى الله عليه وسلم بالوحي - [00:09:01](#)

هذا يقول وامر بدفتها سألتها عائشة قال اما انا فقد شفاني الله لأنه وكرهت ان افتح للناس باب شر من باب الشر يعني كونه على كل
حال علاج للامور المباحة مأمور به. وقد سبق ان بعض العلماء يوجب ذلك - [00:09:41](#)

وبعضهم يستحب وبعضهم يرى انه مستوى الطرفين. انه مباح يعني وقوله روي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. هذا هو
الواقع يعني الحل الذي يكون بسحر لا يحله الا ساحر اما محله بالادوية وبالاعلاجات الاخرى يحل - [00:10:29](#)

غير السائل وقد يحله الانسان بنفسه. لان الساحر يجعل سحره بواسطة اما عقد واما اشياء يجمعها ويجعلها في شيء ثم يخفيها. فاذا
ابطل عملها هذا بان فكت العقد او اخذ وجد ما عمله بطل سعره - [00:10:59](#)

اذا دام مخفيا فالسحر يكون موجودا ولكن مع هذا يجوز ان يحل بالعلاج الروحاني يعني بالقرآن وبالادوية. لهذا قال ابن القيم النشرة
حل السحر السحر عن المسحور وهي نوعان حل بسحر مثله وهو الذي هو من عمل الشيطان. ويتقرب - [00:11:33](#)

الساحر والمسحور الى الشيطان بما يحب الشيطان فيبطل عمله مسعود يعني انه لا لا يحله الا بما يرضى. وهو لا يرضى الا بالكفر
والشرك والثاني يعني نوع النشرة النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة. هذا شيء - [00:12:10](#)

الادعية المباحة قد تكون باعشاب وقد تكون في غير ذلك. فاذا علم ان هذا ينفع فلا بأس به ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن التعوذات والرقاة والاشياء التي كانوا يفعلونها قال لا - [00:12:43](#)

لا بأس به ما لم يكن به شرك ويعرض علي رقاق فما ليس به شرك فلا بأس به هذا امر يعني عام كل ما ليس به شرك ولا به
عمل من الشيطان فهو جائز - [00:13:07](#)

اذا كان به نفع والله جل وعلا ما انزل داع الا وانزل له شفاء وغالب الادوية تأتي من باب التجربة او باب الصدفة او بالمرائي التي يراها
الانسان او ترى له. نعم - [00:13:31](#)

فيه مسألتان الاولى النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل قال نعم. باب ما جاء في التطير وقول الله
تعالى الا انما طائركم عند الله. ولكن - [00:13:57](#)

ان اكثرهم لا يعلمون. وقوله قالوا طائركم معكم. الاية. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجاه. زاد مسلم ولانو - [00:14:17](#)

لا اقول ولهما عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة يعجبني الفعل. قالوا قالوا وما
الفأل؟ قال الكلمة الطيبة ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر - [00:14:37](#)

رضي الله تعالى عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره
فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا - [00:14:57](#)

لا انت ولا حول ولا قوة الا بك. وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا. الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل. رواه ابو داوود والترمذي وصححه. وبين ان - 00:15:17

اخره من قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ولاحمد من حديث ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما من ردت من ردت هل ردت الطيرة من حاجته فقد اشرك؟ قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرا - 00:15:37

ولا طير الا طيرك. ولا اله غيرك. وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. انما الطيرة ما امضاك او ردك قال باب ما جاء بالطيرة. فهذا ايضا مثل الباب السابق. لم يذكروا الحكم في الترجمة - 00:15:57

لان فيه تفصيل لا بد من ذلك. لان الفال من الطيارة. وايبح بل بعضهم يقول انه مستحب. ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينظر اليه قال وقول الله تعالى انما طائرهم عند الله - 00:16:21

ولكن اكثرهم لا يعلمون. الطيرة في الحقيقة اخذت من الطير. لان الغالب انهم يتطيرون بفعل الطيور. او باصواتها ولكن ليس هذا فقط. وكذلك النظر للحيوانات بل حتى الى الادميين اذا خرج احدهم لحاجة ما نظر ما الذي يقابله؟ ان قابله - 00:16:46

غراب رآه تشاءم اشد المتشائم التشاؤم فقال هذا يدل على الموت ولا يدل على البلع لان الغراب يؤخذ من الغربة. يأخذه من هذا واذا رأوا مثلا بومة فمثل الليالي اشد التشاؤم لانه يكون - 00:17:26

وهذه ثعلب الخراب. فهي تدل على انه سيموت ويموت قريب لها وكل هذا خيالات باطلة. واوهام من الشيطان. الطيور ليس عندها خبر عن الامور المغيبة ولا عن ابتدى ولكن الله تعالى وتقدس قد يعاقب الانسان - 00:17:57

على وقوعه في الشرك ونظره الى هذه الامور التي لا تدل على شيء. وقد يبتلى الانسان كما سبق. قد يبتلى يتطيب عليه ما تطير عقابا له. من الله جل وعلا. والطيرة في الحقيقة من فعل - 00:18:25

الكافرين ذكرها الله على الكفار هم الذين يتطيرون. ولهذا لا تقع للمسلم المقصود يعني ان هذا شيء يقع النفس من الشيطان الشيطان وقوله على الكافرين ذكرها الله جل وعلا هنا قال الا انما طائرهم عند الله يعني الذي يتطير بالرسول - 00:18:50

تطيرنا بكم. اي تطيرتم بهن. لانهم يهنونهم عن عبادة الاصنام. ويأمر بعبادة الله الذي خلقهم واليه مصيرهم يتطير بهم لاجل هذا هذا عندهم غير مقبول وغير مستساغ. وانما المقبول عندهم عبادة الحجر - 00:19:24

او عبادة الشجر او عبادة مخلوق اقل قدرة منهم وادنى فبنسب النظر وبئس الحالة نسأل الله هكذا صنع الكافرين الذين عبدوا الشياطين واستولى عليهم ما وجدوه عن ابائهم واجدادهم الكافرين - 00:19:57

لهذا قال الا انما طائرهم عند الله يعني طائرهم ذنوبهم التي يجزيهم الله بها الامانة عند الله يعني الذي يصيبهم من البلاء او من العقاب بسبب ذنوبهم والله هو الذي يجزيهم على ذلك - 00:20:36

ولكن اكثرهم لا يعلمون. لانهم شبه البهائم. استولى عليهم الشيطان فصدى ابقارهم عن الاعتبار والنظر وقوله قالوا طائرهم معكم يعني الرسل. ثم قال قالوا لهم انا تطيرنا بكم قالوا طائرهم معكم يعني طائرهم بسبب اجرامكم وكفركم. وردكم - 00:21:06

دعوة الحق التي جاء بها رسله قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صبر لا هذه تحتل شيئين - 00:21:42

يحتمل النفي وتحتمل النهي والنفي هنا ارجح لان النهي يعني لا لا يعدي احد احد في هذه الجملة جعلوا النهي ابلغ لانه جاء في حديث صحيح لا يورد ممرض على مصح - 00:22:07

بمعنى لا يوجد ممرض على مصح يعني انه خوفا من العدوى الانسان الذي في ابنه مثل جرب اذا خالط الذي فيه الجرب الصحيح قد يتعدى اليه بسبب اختلاطه به وتحككه به وما اشبه ذلك. وهذا عندهم معروف. ثم اثبات - 00:22:43

فدوى عند الاطبا الان امر لا يريدون المناقشة فيه لانه بواسطة يعني اختلاط المريض ما يفرزه بدن من اثار المرض وغير ذلك قد يتعدى الى الصحيح ليكون مرض فيكون قوله لا عدوى يعني لا يعدي بعضكم بعضا - 00:23:16

هذا قول بعض العلماء والقول الثاني انه ليس هذا نفي يكون المرط قد يكون الاختلاط المريض للآخر يكون سبب وانما المقصود انه

نفي لما يعتقده الكفار والمشركون من ان المرض يتعدى بنفسه - [00:23:46](#)

وبطبعه وانما اذا تعدى فهذا باذن الله وهذا لا شك فيه. يكون متفقا مع المعنى الثاني ما قوله ولا طيرة. فهذا نفي. يعني انه ان الطير باقي ومن فعلها فقد وقع في الشرك واستحق العقاب - [00:24:15](#)

قد تقع في اما قوله ولهامة الهامة يقولون انها هي البومة طائر الذي يألف الخراب ويأتي في الليل يتشائمون بها اشد التشاؤم. يقولون اذا وقعت على بيته او قريبا منه - [00:24:49](#)

قالوا انها تنعاه نعتة الى نفسه او العاني او قريبا من اهلي قريبا منه ومثل ما سبق قد يعاقبون ويقع فيهم تشاؤم. ولكن هذا الطائر ليس عنده شيء علم الغيب ولا غيره ولا موت ولا حياة ولا تقدم ولا تأخر بالنظر اليه - [00:25:19](#)

ظلال واتباع للشيطان. الامر كله بيد الله هو الذي يصرف الامور ولا يقع الا ما يشاء وما يريد. تعالى الله وتقدس. فاذا انصرف الانسان الى مثل هذه الاشياء دل على ضعفه عقلا وعلى فقده الايمان. بالله جل وعلا وكذلك - [00:25:51](#)

لانه من الايمان بالله الايمان باقداره وان كل شيء قدره وكتبه جل وعلا هذا تفسير للهامة واحد التفسير الثاني ان الهامة ان هسمة تعتقده الجاهلية ان الانسان اذا قتل ولم يؤخذ بثأره - [00:26:21](#)

انه يخرج من رأسه من هامته طائر يصير يقول اسقوني اسقوني حتى بثأره. ولهذا جاء قول الشاعر لا تكف اضربك حتى تقول الهامة اسقوني هذه عقيدة فاسدة. عقيدة باطلة. الانسان في - [00:26:57](#)

الهام شيء يخرج يقول اسقوني كله يعني عقائد الجاهلية التي عششت في ادمغتهم الفاسدة. بسبب اعراضهم عن ربهم جل وعلا اما قوله ولا صفر. ايضا له تفسيران. احدهما ان شهر صفر. فانهم يتشائمون به. لا يسافرون ولا يأملون امانا - [00:27:30](#)

وانه شهر مشوب وقد يتعدى هذا الى بعض المسلمين وهذا مثل ما مضى لا حقيقة له. الثاني انه يقولون مرض يكون في بطن الانسان يكون اعدى من الجرب. وكلا وكلا الامرين باطل. لا حقيقة له - [00:28:08](#)

اما رواية مسلم ولا نوأى ولا غول. النوع احد الانواع. والانوى هي القمر القمر له اثنان وعشرون منزلة كل ليلة ينزل واحدة. وهي كواكب معينة معروفة. منها اربعة عشر يمانية تدور على القطب اليماني. واربعة عشر شامية تدور على القطب الشمالي - [00:28:37](#)

ودائما فوق الارض تشاهد اربعة عشر. دائما اذا اذا غرب واحد خرج مقابله من الشرق. وهي معروفة باعيانها. هذه الانواع. والعرب كانوا يستسقون بها كما هو مشهور ومعروف. ولهذا جاءت الاحاديث من قال مطرنا بنوعك - [00:29:19](#)

كذا فقد كفر بالله وامن بالكوكب ما جاء في الصحيحين حديث خالد في الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة صلاة الفجر في الحديبية. على اثر سماء كانت يعني مطر - [00:29:49](#)

فلما انصروا قال اتدرون ما قال ربكم البارحة؟ ان الله ورسوله عليه. قال قال اصبح من ادي مؤمن بي وكابر. اما من قال مطرا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر - [00:30:15](#)

كوكب. واما من قال مطرنا بنوع كذا فذاك كافر بي مؤمن بالكوكب. والكوكب ماذا عنده الكوكب ينزل مطر او او يدبر شيء كله من العقائد الفاسدة التي زينها الشيطان في قلوب الكافرين اهل الجاهلية الجهلة. فكل اعمالهم جهل - [00:30:35](#)

انه مأخوذ من ماء ينوء نوءا اذا اذا ظهر او اذا ضرب والعرب كانوا يعتنون بها كثيرا وينظرون اليها لان هيهاتهم على المطر. اذا تأخر المطر هلكوا لهلاك دوابهم وقوله ولا اقول الغول احد الغيلان وهو الشياطين تتراءى لهم - [00:31:05](#)

من الجن هذا قد يكون حقا يعني انهم انها ترعى لهم لانها شياطين والجن اعداء الانس وكثيرا ما يحاولون وهي الغول سعال الجن هكذا يقولون سعال يعني سحرة. سحرة الجن سحرة - [00:31:49](#)

وانها تتراءى لبعض الناس في البراري وتضلعه عن الطريق ولهذا جاء في الحديث اذا تغيرت الغيلان فبادروا بالاذان. فان الاذان يطردهم لانهم شياطين تطردهم يدرون ذكر الله جل وعلا - [00:32:21](#)

قال له ما عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل هذا النوع الثاني من الطيرة وهو الفأل. والفأل فسرره الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:50](#)

بانه الكلمة الطيبة يسمعه الانسان. كأن مثلا يكون فاقدا لشيء ثم يسمع قائلا يقول راشد فيتفائل بانه سيرشد الى ضالته. ويهتدي. او يكون مريضا اسمع من يقول يا سالم ويتفائل بانه سيسلم او ما اشبه ذلك. ولهذا لما - [00:33:17](#)

رأى الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قدم خبير اليهود قد خرجوا معهم المساعي والفؤس قال الله اكبر خربت خبير انا اذا صبحنا قوما فساء صباح المنذرين ماذا قاله هذا؟ لانه رأى معهم الات الهدم والفؤس وتفائل بذلك النار بل - [00:33:47](#)

هم سيهدم عليهم ويأخذه المسلمون. لهذا قال خرب الخيل وكان يحب ان يكون الرسول حسن الوجه حسن الاسم وليس معنى ذلك ان هذا عنده شيء من التصرف. ولكن الاستبشار ورجاء الرحمة - [00:34:17](#)

مطلوب ولو كان السبب من اضعف الاسباب. هذا هو السبب وهذا هو الفارق بين ذاك وهذا كله رجاء لله. وليس هذا الذي شوهد عنده شيء او عنده تصرف انما هو ولهذا قال الكلمة الطيبة. قال ولابي داود بسند صحيح. عن عقبة ابن عامر - [00:34:45](#)

قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احسنها الفأل تبين بهذا ان الفأل من ولكنه يخالفها لان فيه رجاء. رحمة الله جل وعلا ثم قال ولا ترد مسلما وهذا يؤخذ منه حد الطيارة - [00:35:15](#)

ان من رده الطيرة فقد تطير ووقع في الشرك ومن وقع في نفسه شيء ثم صد وردا واعرض عنه فلا يضره لهذا قال ولا تردوا مسلما. فمفهوم هذا ان من رده الطيران او ليس بمسلم - [00:35:46](#)

لهذا قال فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بالله يعني الله جل وعلا في هذا. وكذلك التوكل عليه. والاعتراف بانه هو المتصرف الكوني كله - [00:36:16](#)

وانه لا يقع لا حركة ولا سكون ولا ضر ولا نبت الا بارادته واذنه وخلقه وان التصرف والحول والطول انه ما يكون الا بالله. ما تتحول من حال الى اخرى - [00:36:45](#)

الا اذا اراد الله جل وعلا لان الاعتماد على الله جل وعلا ولا حول ولا قوة الا به مسعود مرفوع طيرة شرك. الطيرة شرك. يعني هذا نص بان الطير شرك اذا وقع ولكن الشرك الاكبر او الاصغر. حسب ما يكون في - [00:37:14](#)

قلب الانسان وارادة ان كان يرى ان هذه هي التي توجد الاشياء وهي التي يترتب عليها الخير والشر فهذا من الشرك الاكبر. الذي اذا مات عليه الانسان كونوا في النار. اما اذا كان يقول ان هذا سبب او هذا علامة. علامة انه سيكون كذا وكذا فهذا - [00:37:47](#)

من الشرك الاصغر وقد يجر الى الاكبر وقوله وما منا الا ولكن الله يذهب التوكل. يعني ما منا الا من نظر في هذا اصغى قلبه الي او وقع فيه هذا من كلام ابن مسعود وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:17](#)

لهذا قال ولكن الله يذهب بالتوكل توكل حقيقته لاله السبب والاعتماد على مسبب الاسباب. الذي هو الله جل وعلا قال احمد من حديث ابن عمرو من رده الطيرة عن حاجته فقد اشرك - [00:38:48](#)

في هذا ان الانسان اذا وقع في نفسه شيء انه يمضي ولا يبالي ولا يلتفت اليه حتى لا يكون مشركا. اما اذا رجع وترك امره فقد وقع في الشرك وهذا ظاهر - [00:39:38](#)

قالوا فما كفارة ذلك؟ يدل على ان الانسان انه لا يخلو من هذا قال ابن مسعود وما منا الا وما منا الا من سيقع في نفسه شيء قال ان ان تقول - [00:40:03](#)

ما كفارة ذلك على ان تقول تفوظ الى الله جل وعلا. اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك. ولا اله غيرك هذا رجوع الى الله جل وعلا وتسليم له. وانقياد له وصرف النظر عن - [00:40:37](#)

الشيء التي يلقيها الشيطان. فيكون هذا كفارة. بشرط ان يكون القلب كذلك القلب والقلب. يعني ظاهره وباطنه. اما ان قال هذا القول وفي قلبه يميل الى التطير هذا لا ينفع - [00:41:03](#)

ولا يجدي شيئا. وقوله وله عن من حديث الفضل له يعني لاحمد الحديث الفضل ابن عباس انما الطيرة من او ردك هذا حد للطيرة ولك الحديث ضعيف. هذا حديث ضعيف وان كان ضعيف ففيه الحج والحد معناه يعني - [00:41:30](#)

تعريف وتعريف الطيرة بان تعرب بهذا نعم. في مسائل الاولى التنبيه على الى قوله الا انما طائرهم عند الله. مع قوله طائرهم معكم.

يعني ان الايتين لا تتضاربا ولا تختلفا. كل واحد متفق مع الاخرى. تنبيه على قوله انما طائرهم - [00:42:01](#)
عند الله يعني الجزاء. الذي يجزيهم به سبب اعمالهم. قوله معكم يعني بسبب اعمالكم واجرامكم وكفركم. اصابكم هذا الذي تطيرتم به
اذا لايتان متفريقتان من بعد هذا المقصود نعم. الثانية نفي العدو. اه نفي قال نبي - [00:42:31](#)

اه يعني عندهم ان هذا نبي وليس نهيا وهو يحتمل ان يكون نبي ونهي. نعم. الثالثة نفي الطيرة الخامسة نفي السفر السادسة الفأل
ليس من ذلك بل مستحب السابعة تفسير الفأل الثامنة ان الواقع في القلب ان الواقع في القلب من ذلك مع كراهته لا - [00:43:03](#)
بل يذهب التوكل التاسعة ذكر ما يقوله من وجده. العاشرة التصريح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة. يعني
يحدث الفضل والتفسير يطيرا مذموما. يعني التي هي شرك نعم. باب ما جاء في التنجيم. قال البخاري في صحيحه - [00:43:33](#)
قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ. واضاع
نصيبه وتكلف ما لا علم له به. انتهى وكرهه قتادة وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره -

[00:44:02](#)

حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. وعن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصديق بالسحر. رواه - [00:44:32](#)
واحمد وابن حبان في صحيحه ما جاء في التنجيم انجيم تفعيل من اخذا من النجوم والتنجيم ثلاثة اقسام اسم باتفاق العلماء انه كفر
وشرك بالله جل وعلا وقسم فيه خلاف والصحيح انه كفر - [00:44:52](#)

وقسم مختلف فيه الاول الذين يعتقدون ان النجوم انها تؤثر في ما يحدث من اه امور نحمده امور مؤلمة وانها لا صلة بذلك. بل انها
هي المؤثرة كما يقول بقايا قوم ابراهيم. فانهم يعبدون الكواكب. ويزعمون ان لها - [00:45:22](#)

روحانيات تنزل عليهم وتعطيهم ما يريدون. تصرف عنهم الشرور او تصيبهم بالامراض وغيرها. هذا كفر بلا تردد. الثاني كون لها تأثير
تأثير ايضا في الحوادث. انها سبب. سبب في سبب في الامطار سبب في الاوبئة سبب في الحروب. وما اشبه ذلك. وهذا صحيح انه
كفر - [00:46:14](#)

بالله يدخل في هذا ما يسمونه بالطالع وما يفعل اليوم بكثرة انت هناك مجلات وهناك وبعض الناس يأكل اموال الناس بهذه الطريقة
طريقة الباطل وبعض الناس سخفاء العقول يأتي يذهب اليه ويقول - [00:46:54](#)

تريد ان تنظر في طالعي يقول متى ولدت؟ ولدت يوم كذا وكذا فينظر يقول انت طالعك النجم الفلاني يكون لك ذلك اذا ويحصل لك
كذا ويحصل لك كذا. وكله كفر بالله جل وعلا. اما - [00:47:28](#)

دخل النجم في هذه الامور الامر الثالث ما ذكره عن حرب ان النظر في الاستدلال بها سواء استدلال باجرامها على خلق الله على
انها مخلوقة لله وانها آيات لله او بمسيرها وباقترانها - [00:47:48](#)

طلوعها ووفولها. لان الله هو الذي صرفها جعل لها اية آيات. وكذلك الاستدلال بها على الجهاد كما ذكر البخاري استدلال بها على القبلة.
حتى ذكر الفقهاء انه ينبغي للعبد ان يعرف النجوم التي - [00:48:23](#)

القبلة لانه اذا كان في البر قد لا يعرف اين الاتجاه. فاذا عرف هذه عرف وين اين القبلة هناك نجوم ثابتة في مسير معين ما تختلف.
ومن ذلك الشمس والقمر ايضا. فانها - [00:48:51](#)

انهما يدلان على القبلة ويدلان على الجهاد. الشمس دائما تأتي من الشرق وتذهب الى الغرب. ومثلها القمر والمقصود يعني ان هذه
المقصود بها ان اكثر من الناس يعبدون النجوم بهذه الطريقة. ان عبادة صريحة واما جعلها تتصرف الكون. فهذه الامور - [00:49:12](#)

التي بين المؤلف انها مضادة للتوحيد. فتوحيده معدوم لا وجود له. اما بعضها فيكون التوحيد فيه. توحيد الذي نظر اليها ناقص غير
قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء - [00:49:42](#)

رجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. بمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه تكلف ما لا علم له به. يقول بعض العلماء قد قصر
قتادة في هذا بل من اعتقد فيها غير ذلك وقد كفر بالله واشرك. واذا مات على ذلك فمأواه جهنم - [00:50:19](#)

هكذا قالوا هذا حق مجرد اخطاء ولكن قوله واضاع نصيبه يدل على انه شديد النوم وتكلف ما لا علم به يعني نعم. هو تكلم ما لا علم به. لان النجم - [00:50:48](#)

اخرجوا مدبر لامر الله يسير حيث اراد الله جل وعلا ولا تصرف عنده. وهكذا بنو ادم يتعلقون بامور وهمية لا حقيقة لها. اما عبادة واما تصرفا وقوله وكره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص به في ابن عيينة في - [00:51:15](#)

وكان ذكره حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. اسحاق هو ابن راهويه وهو نظير احمد الامامة والعلم والصحيح انه مرخص به لا بأس به يعني تعلم المنازل يعني معرفتها. تعرف ان هذا يقابل هذا وان هذا النجم ينزل - [00:51:48](#)

القمر في كذا وهذا ينزل فيه كذا يعني وهذا يختلف اختلاف الشهر. لان منازل دائما سائر لها افلاك معينة وهي مثل ما قلت لكم تسع ثمان وعشرون منزلة ويصلح الشهر قمر اذا كان تسعة وعشرين - [00:52:22](#)

ليلة لا منزلة له. ولهذا احيانا يطلع وهو مرتفع من الغرب وهو مرتفع من الشرق. واذا كان الشهر ثلاثون اصبح له منزلة ليلتان لا منزلة له. ولهذا يتقدم ويظهر كثيرا - [00:52:50](#)

وانما منازلها في البقية هذه منازل القمر معروفة وهي دليل على الجهاد يستدل بها وتعرف غيرها من الثوابت يعرف بها الجهاد ولا سيما اذا كان الانسان بالبراري او في البحر - [00:53:20](#)

انه يستدل بذلك اذا لم يكن معه ما يستدل به من اه الاجهزة الحديثة التي استحدثت الان كونوا دليلا على الجهاد فالمقصود ان هذه مثل ما مضى ان لا تصرف فيها ولا علم عندها - [00:53:48](#)

والتعلق فيها ظلال بين وانحراف عن عبادة الله. وما كان كذلك فيجب الحذر منه. والابتعاد عنه. يكون الانسان حريصا على ان يكون عبدا لله وحده وان يعلم ان الله هو المصرف للاشياء. وهو الخالق لها. وانه لا - [00:54:14](#)

امريكا لله في شيء من الكون كله. يدبر او يهب سعادة او ينيل شرا. هذا كله ظلال. وهو الذي اراد المؤلف ان ينبه عليه نعم فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم. الثانية الرد على من زعم غير ذلك. الثالثة ذكر - [00:54:49](#)

الخلاف في تعلم المنازل. رابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر. ولا مما يقول عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. ثلاثة لا يدخلون الجنة - [00:55:26](#)

ثلاثة لماذا هنا بالنكرة الى ثلاثة ابتدي بها النكرة لا يبتدى بها الا اذا كانت مفيدة وافادتها هنا الوصف الوصف الذي بعده الحكم الذي جاء بعد فهنا يقول ثلاثة لا يدخلون الجنة. هذا لا نفى - [00:55:46](#)

اذا كانوا ما يدخلون الجنة اين يصيرون بين الجنة والنار الذي لا يدخل الجنة يكون في النار. نسأل الله العافية. لانه ما في منزلة ثلاثة. اما الجنة واما النار ثلاث ندخل الجنة. مدمن الخمر. المدمن المعاهد المكرر للفعل - [00:56:42](#)

اذا فعل ثم عاوده كرر فقد ادمن اي شيء كان. سواء خمر ولا غيره اه المدمن معناه انه ما يتوب مات اما التائب فهو المقلع عن عن الذنب. الذي تركه ندم على فعله - [00:57:13](#)

وعزم عزيمة اكيدة انه لا يعود اليه هذا كله من شروط التوبة اه مدمن الخمر يقول لا يدخل الجنة وكذلك قاطع الرحم. قطيعة الرحم ضد الصلة والصلة تكون بالمال وتكون بالكلام وتكون بالزيارة. وتكون بما اعتاده الناس. وقطيع - [00:57:40](#)

صلة الرحم من اكبر الجرائم والذنوب. توعده الله عليها بالنار والرحم هو النسب. الصلة بالنسب التي بينك وبين الآخر هذه يجب ان توصل. وصلتها تختلف. قد تكون تقتضي ان تعطيه مال - [00:58:12](#)

اذا كان معوز فقير ومحتاج وقد يكتفى بها بالسلم والزيارة والسؤال عن الحال ان يكون هذا عكابي. وقطيعتها يكون بضد ذلك. القطيعة بضد هذا هذا تبين القطيعة المائي والصلة ما هي؟ ومصدق بالسحر - [00:58:45](#)

تذكره في النجوم وذلك ان النظر في النجوم يلحق بالسحر كما يأتي في كلام ابن عباس النظر في النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. زاد ما زال يعني كلما زاد زاد شيئا من ذلك. فاذا النظر في النجوم على انها - [00:59:22](#)

تدل على الحوادث انها يكون نوع من السحر النظر في النجوم يعني نوعان كما سبق. وثلاثة اقسام ثلاثة نجوم ولكن النظر فيها. اما

لاجل الاستدلال بها على التأثيرات التي تحدث واما يكون - 00:59:51

النظر فيها على استدلالى بالجهات وغيرها فهو علم وتأثير وعلم تسيير. علم التسيير لا بأس به وعلم محرم بل هو شرك بالله. وهذا من ليكون النوع من السحر نعم. فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم. الثانية الرد على من - 01:00:19

غير ذلك الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل. الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر. ولو عرف فانه باطل. يعني صدق بشيء من النجوم. لانه ملحق بالسحر. نعم. باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء - 01:00:51

وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب - 01:01:11

الطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياح. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم. ولهما عن زيد بن خالد رضي الله تعالى عنه قال - 01:01:31

صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية. على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي - 01:01:51

في مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب اما من قال مطرنا بنا بالافراد كافر بالكوكب فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا - 01:02:11

فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ولهما من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما معناه. وفيه قال فبعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الاية فلا اقسام بمواقع النجوم الى قوله - 01:02:47

تكذبون. نحن قال باب ما جاء في الاستسقاء بالانوى. الاستسقاء هو وطلب السقيا يعني سواء طلب او اظيف اليه وظيفة السقيا الى النجم. كله كفر لانه مثل ما وضع نجم مخلوق لله جل وعلا مدبر مسير لا - 01:03:07

فيتصرف بشيء ولا يملك شيء لا خير ولا شر. بالنظر اليه اعرابا عن الله واجعل شيئا مما هو من افعال الله جل وعلا للنجم ولهذا صار هذا كفر قال وقول الله تعالى اتجعلون رزقكم انكم تكذبون - 01:03:46

قول الله جل وعلا فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم. في كتاب مكنون لا يمسه المطهرون وقبل هذا جل وعلا افرأيت النار التي تورون فانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشأون - 01:04:20

نحن جعلناها كذكرى ومتاع للمقيم. فلا اقسام بربي بمواقع النجوم مواقع النجوم اما نعيمها او فلكها ومسيرها وسوفها الله قال انه عظيم ولكن ما نعرفه نحن وانه لقسم عظيم لو تعلمون - 01:05:00

الناس ينظرون الى النجوم ثم يضيفون نعم الله اليها هذا هو التكذيب لهذا قال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه مطهرون تنزيله النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم - 01:05:41

وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. يعني تقولون مطلة بنوعي كذا هذا قول من اقوال العلماء للاية تجعلون رزقكم انكم تكذبون تضيفون نزول المطر الى النجم وهو كذب. النجم ما له تصرف. فاذا قال الانسان مطرنا - 01:06:18

في نوء كذا هذا كفر كفر بالله جل وعلا ولكن اذا قال مطرنا في نوء كذا ما حكم في نوء كذا. هل يصير مثل قول المطلة بنوع كذا لماذا يعني هذا في الوقت اذا قولكم وطننا في اليوم الفلاني. او في الشهر هذا اذا كان الانسان يعرف اللغة - 01:06:48

فلا بأس اما اذا كان ما يعرف ولا فرق بينه وبين هذا بين الباء والباء. فهي سواء لان المقصود من نظر المقاصد. المقاصد والنيات هي التي يرجع اليها بعض العلماء يقول ان قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون - 01:07:33

نصيبكم وحظكم من القرآن انكم تكذبون به من كان هذا نصيبه فهو الخاسر الخاسر خسارة كاملة اه صحيح ان الاية تدل على المعنيين. والحديث يعين هذا قال عن ابي مالك الاشعري. الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية

- 01:08:01

امر الجاهلية كله ضلال وكله غي وبعد عن الحق وعن الخير كل امر الجاهلية ما فيها خير. واذا اظيف الشيء للجهل وان كان هناك امور

كن في الجاهلية محمودة. مثل الكرم مثل الشجاعة مثل ما اشبه ذلك. التحمل مثل - [01:08:40](#)

اكرام الضيف ولكن هذا ما يكفي في النجاة. هذا يفعلونه للتمتع حتى يمدح ويثنى عليهم. ويبقى لهم ذكر. ويأخذون اجورهم بهذا

وقوله لا يتركونهن يعني المسلمين. المقصود المسلمين انها تبقى فيهم دائما. وليس المعنى - [01:09:09](#)

انها تشملهم ولكن يوجد فيهم من تبقى فيه. هذا المقصود. يوجد فيهم من تبقى فيه الفخر بالاحساب الاحساب هي المفخر التي تكون

مرتبة على الاعمال. مثل كونه شجاع. كونه مثلاً كريم كونه كذا - [01:09:42](#)

الى اخره الحسب هو العمل الذي يحسب يحسبه مفخرة انه فخر له. وذكر له. وثناء هذا الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. وهذه

ايضا بنو ادم كلهم من رجل واحد فلماذا يطعن بعضهم ببعض؟ ما الذي يخرج هذا عن هذا؟ لا فرق بين - [01:10:12](#)

هذا وهذا. كلهم خلقوا من تراب وابوهم ادم. وامهم حواء. فلماذا يطعن بعضهم ببعض. هذا ضلال. ضلال وبعد. ومع ذلك تكون بهذا

وهذا موجود خصوصا في العرب بكثرة هذا فلان القبيلة الفلانية فيها كذا والقبيلة فيها كذا والان في ينسب الى كذا واذا آآ -

[01:10:53](#)

قد يتعدى هذا الى ما هو اسوأ اسوأ واضل. ثم تجدهم عنصريات هذا ما يزوج لانه من القبيلة الفلانية وهذا انه كذا وكذا. الانسان

بعمله ان اكرمكم عند الله اتقاكم. من كان اتقى لله فهو الخير. وهو الذي يجب ان يختار. ويقدم - [01:11:30](#)

من نسي ما يفيد ولهذا ضرب الله جل وعلا لنا مثل لزوجتي نوح ولوط وزوجة فرعون. زوجة فرعون مثل مؤمن وهذه مثل الكابر

يعني لو كان الانسان ابن نبي وكفر فهو في جهة - [01:12:02](#)

فنا ما ينفعه النسب فان كان ابن اضل الخلق واكفرهم وامن بالله جل وعلا واهتدى هو الخير السعيد. هذا واضح ان شاء الله ولهذا

يقول الطاعن في الانساب من الكفر - [01:12:31](#)

اني اقول في امتي لا يتركونا الجاهلية لا يتركون الفخر في الاحساب الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم ان

يكون يقولون يضيفون السقيا الى النجم يقول مطرنا بنوع كذا هذه - [01:12:57](#)

هذه الاستسقاء بالنجوم. وليس معنى ذلك انهم يقولون النجوم انها تنزل المطر. هذا ما يقوله عاقل حتى الجاهلية ما كانوا يقولون

هذا. بل يضيفون فقط سقيا النجم وايضا يقولون مثلاً النوع الفلاني - [01:13:32](#)

انه سعد وهذا نوء نحس ولهذا يسمونه مثلاً سعد السعد سعد الاخبية سعد بولا هذي من اسمى المنازل نزل القمر يسمونها سعد

وبعضها يرون انها فيها شؤم لانهم ما يمطرون فيها. فيقولون هذا النوع هذا محمود محمود - [01:13:57](#)

يعطيكم رزقه تحمدونه كذلك الامر الرابع النياحة النياحة هي البك على الميت مع تعداد في محاسنه او الامور التي يقوم بها هذي

نياحة محرمة. متوعد عليها بالنار ياما كانوا يقول - [01:14:30](#)

واضواده وناصره من يفعل لي كذا من يأتيني بكذا يعني مات قريبه هذه نياحة والنياحة قد تتعدى الى ما هو ادنى من هذا لهذا كانوا

مثلاً اذا مات فيهم الذي يرون انه له اثر فيهم - [01:15:07](#)

يشقون ثيابهم يشق ثوبه جيبه من شقه اخرجوا يقول يا ويلاه الويل ويركب بالبعير وبأخذ قماش اسود ويضعه ثم يصيح انعى فلان.

انعى فلان اه بعض العلماء يلحق الاعلانات ان فلان مات بالنياحة - [01:15:36](#)

لهذا كان بعضهم ينهى ان يخبر بموته. والاشى ان يكون نياحة اه المقصود ان هذا اضافة الى شيء هذه الامور جعلها صلى الله عليه

وسلم من امور الجاهلية وان تبقى في هذه الامة لا يتركونها. ثم قال وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها - [01:16:12](#)

تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران. السربان هو اللباس الذي تلبسه والقطران يلصق فيها لانه اشد اشتعالا بالنار يعني تشعل

فيها النار ويكون اشد عليها من لو لم يكن - [01:16:40](#)

يا هلا هذا وعيد شديد. سربان منقطران ودرع من جرب. يعني لجلدها يكون جرب فاذا ينوع عليه العذاب. اسأل الله الانسان ضعيف

في الحقيقة ما يتحمل هذا ولكن فعله صار هذا جزاؤه ذلك. قالوا له ما عن زيد ابن خالد رضي الله عنهما. قال - [01:17:08](#)

فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى لنا يعني صلى بنا. فيجوز مثل هذا الكلام. صلى لنا انه يصلي لله جل وعلا ولكن يؤمه.

فالمقصود بهذا انه امامهم في الصلاة - 01:17:40

صلاة الصبح بالحديبية. الحديبية بالتخفيف والتشديد. الحديبية والحديبية مكان معين بين جدة وبين مكة. ويسمى الان الشميسي.

هذي هي الحديبية وهذا لما صده المشركون عن الدخول الى الكعبة والطواف والاعتمار - 01:18:03

جاهليتهم وعنصريتهم الشيطانية اه نزل هناك يتفاووظ معهم اه صار يقول صلى لنا صلاة الصبح على اثر السماء ان كان سما المقصود

سما المطر لانه ينزل من السماء. والسماء الذي فوق - 01:18:33

كل ما هو فوق سما. ان مقصود الجو وينزل من السحاب. او ينزل من السماء المبرية. اه يخلق في السعادة امطار ومياه هائلة جدا لو

نزلت على الارض لاغرقتها. انه شيء يخلق يخلقه الله جل وعلا وهذا - 01:19:05

من عجائب خلق الله جل وعلا والسحب شاهدوا شبه الدخان رقيق كيف يحمل هذه المياه الكبيرة وكيف الرعود التي فيه والبروك

التي البرق الواحد يكون له كان في مدينة لاناها كلها. كاملة - 01:19:28

وكل ذلك من ايات الله وجعله عبرة نعتبر به ونؤمن بالله جل وعلا ويدلنا ذلك على وجوب عبادته هذا المقصود يقول فلما انصرف

هكذا عادته كان ينصرف يعني يجعل وجهه الى وجه المصلين. هذا الانصراف - 01:20:00

انصرف عن القبلة يعلمهم كثيرا ما به او يسألهم فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ هذا من آ طرق التعليم بل هو من ابلغ التعليم. كونه

مثلا يسأل المعلم يسأل الطالب - 01:20:27

اذا كان ما عنده جواب صارت نفسه تتطلع الى الجواب وتتسوق اليه فاذا جاء جواب عرف وعلم وثبت. بخلاف ما اذا القاه ان قال

هكذا وقد لا لا به مثل هذا التأثير. والذين اخذوا مثلا طرق التعليم من الغرب يقولون هذه - 01:20:52

هذه الطريقة جاءت من الغرب. لانهم لا يعرفون ما كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم وهي طريقة رسول الله صلى الله عليه

وسلم. ما اجئنا بخير جئنا الا بشر من هذه الامور - 01:21:22

فلهذا يقول وهذا كثير في احاديث الرسول. كثير جدا. تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. سبق ان هذا هو الذي ينبغي للم

تعلم اذا سئل عن هذا. ان يضيف العلم الى عالمه. فيقول الله - 01:21:42

رسول اعلم لما كان الرسول موجودا. اما الان فنقول الله اعلم لانه ليس بالامكان الرجوع الى رسول الله وسؤاله واخذ العلم عنه

الامكان ولكن العلم يؤخذ من سنته ومن كتاب ربنا جل وعلا - 01:22:12

ولكن هذا المقصود هذا الادب. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. يعني اصبحوا قسما كافر ومؤمن فاما من قال مطلا بفضل

الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب - 01:22:38

واما من قال مطل بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب يعني جعل اضافة النعمة الى مخلوق لا يملك شيء كفر. وهذا يكون في

الظاهر كفر النعمة النعمة يجب ان تضاف الى المنعم. ويجب ان يشكر عليها ويجب - 01:23:02

ان يستعانوا بها على العبادة. هذه الامور الثلاثة. اول اضافتها اليه. الى المنعم. الثانية شكره عليها. الثالث ان يتقوى بها على العبادة.

واذا لم يفعل هذه الامور الم يشكروا النعمة لم يشكرها - 01:23:34

اه بدل للشكر صار كفر. فهذا هذه الامور السيئة نسأل الله السلامة من قال ذلك فقد كفر بي وامن بالكوكب. قال ولهما من حديث ابن

عباس معناه. وقال فيه في الحديث قال بعضهم لقد صدقنا وكذا وكذا. صدق النوع يصدق ويكذب - 01:23:59

يعني منه ينزل المطر هذا معنى صدق وليس هذا مقصوده. مقصودهم ان المطر نزل في هذا النوع. فيكون النوع يكون مضافا اليه

نزول المطر فقط. اما المطر ما يخلقه النجم ما كان يعتقدون هذا - 01:24:32

وانما يخلقه رب العالمين. ولكنهم يضيفونه الى غيره فيكون ذلك كفرا ما كانت الجاهلية تعتقد ان الكواكب هي التي تنزل المطر وهذا

معنى صدق. يعني صدق انا وكذا يعني انه نزل المطر في طلوعه او في افوله. فانزل الله - 01:24:56

تعالى فلا اقسم بواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم الى اخره فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية الرابع التي من امر الجاهلية

اليست ذكر الكفر في بعضها. الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة. الخامس لانهم لان - 01:25:26

لو قال في انه عباده قالوا كذا وكذا. قال كافر بي ومنه لانه كفر نعمة كل النعمة لا يخرج من الملة هذا المقصود. ولكن لابد من التفصيل في هذا. اذا كان يعتقد ان الكون - [01:25:58](#)

والمؤثر للنزول هذا ليس كفر النعمة فقط بل هذا كفر اكبر اما مجرد اضافة اليه فهو كفر النعمة. نعم الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة. يعني ان النعمة قد تكون سبب الكفر - [01:26:18](#)

قد تكون سببا وليس في هذا فقط. يعني النعم مطلقة. المال قد يكون سببا للطغيان التكبر على الناس والتجبر. كذلك المناصب وغيرها. من النعم قد تجعل الانسان مجرما مؤذيا هذا وقد يكون الانسان يعرف قدر وآ - [01:26:41](#)

بطاعة الله. ويستعين بها على القرب الى الله جل وعلا. نعم. السادسة التفتن الايمان في هذا الموضع. يعني الايمان مؤمن بي وكاب. وش معنى الايمان هنا تفتن الايمان والكفر في هذا - [01:27:16](#)

الايمان هنا اضافة النعمة الى مسليها وموليها. وشكره عليها عبادته ايضا بان يتقوى بها ويعبدونها. السابعة تفتن للكفر في هذا الموضع. الثامنة لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا. التاسعة اخراج العالم التعليمي للمسألة بالاستفهام فيها - [01:27:39](#)

بقوله هل تدرون ماذا قال ربكم العاشرة وعيد النائحة باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الآية. وعن انس - [01:28:16](#)

رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرج ولهما عنه ولهما عنه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:28:46](#)

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كما يكره - [01:29:06](#)

او ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله. فانما تنال ولاية الله - [01:29:26](#)

ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة اخوات الناس على امر الدنيا. وذلك لا يجدي على اهله شيئا. رواه ابن جرير. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [01:29:46](#)

وفي قوله وتقطعت بهم الاسباب. قال المودة رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبون حب الله والذين امنوا اشد حبا لله. ولو يرى الذين - [01:30:06](#)

الى اخر الآية المقصود بهذا ان يبين ان الحب الذي هو حب الذل والخضوع والتعظيم يجب ان يخلص لله وحده. يعني حب العبادة يجب ان يكون كله لله وليس لاحد - [01:30:32](#)

فيه شيء لانه هو الحب الخاص. يعني الخاص بالله جل وعلا لهذا قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا والند هو الشبه والنظير ولو فيه صفة من الصفات. ولو في صفة واحدة - [01:31:01](#)

والله جل وعلا يقول لا تجعلوا لله اندادا النهي عن التنديد وكل وقل يعني امر من الله جل وعلا لرسوله ان يقول من قال قل ان كان اباؤكم ان كان اباؤكم وابناءكم واخوانكم - [01:31:28](#)

وازواجكم وعشيرتكم واومان اكتفتموها وتجارة تخشون كسادها مساكم ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا. يعني انتظروا سيأتي امر الله لا يهدي القوم الفاسقين هذه ثمانية اشياء ذكرها في الآية - [01:32:13](#)

الاباء والابناء والازواج والعشيرة التجارة والاموال والمسكن لهذه الدنيا كلها. واذا كانت احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله انتم فسقة. انتظروا ماذا يحل فيكم من العذاب العاجل اذا كان التعب - [01:32:44](#)

الحب يجب ان يكون حب العبادة وحب الذل والخضوع. والتعظيم خالصا لله جل وعلا. اما حب الرسول صلى الله عليه وسلم كما سيأتي تابع لهذا الحب يعني المحبة لله وفي الله - [01:33:23](#)

اه قول احب اليكم من الله ورسوله احب هذا هو الخبر خبر كان قل ان كان اباؤكم الاسم مرفوعا وما عطف عليه ما احب ولهذا نصب

احب كان يحيى بن يعمر - 01:33:51

من العلماء في الحديث والعلماء في النحو وكان يقول ان الحسن والحسين ابنا رسول الله. هذا حق وكان في دولة بني امية ما يبغون هذا من الحجاج بلغه انه يقول هذا وكان يحيى - 01:34:24

بعيدا وحولها والحجاج في واسط لما بلغ وارسل اليه قال لابد يأتي الظلم نسأل الله العافية فلما حضر قال ايه اتنتي باية من كتاب الله. تدل على ان الحسن والحسين ابنا - 01:34:57

رسول الله والا والله لا اضعن العضو الذي هو اكثر شعرة في بدنك. الان في الارض. يعني رأسك عند هذه يقتل قال اذا جئتكم باية تدل على هذا كنت خرجت منها يا حجاج؟ قال نعم - 01:35:25

ولكن اياك ان تأتيني بقوله ادعو ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم اعتلى عليه قول الله جل وعلا داوود سليمان. وايوب ويوسف يونس واه الى ان قال وعيسى قال من هو ابو عيسى يا حجاج - 01:35:51

قال هذه الاية كنت غافل عنها. ما اراك الا قد خرجت منها ما قال لان عيسى اضيف الى ابراهيم ابن ابراهيم لانه ما له ولد امه فقط لذرية ابراهيم فاضيف اليه. وصار دليل صريح واضح - 01:36:22

ثم قال له اسمعتني الحن في القرآن؟ قال افني من هذه قال لا والله لتخبرني قال فيه حرف الماء قال ترفع المنسوب. قال ابو اخبث اللحن ما هو؟ ذكر هذه الاية - 01:36:53

قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم. الحجاج يقول احبوا احب اليكم. فماذا نحن عند ذلك قال لا جرم لا تسمع من قراءتي. ابعده. كل هذا ظلم. ظلم نسأل الله العافية. الانسان يقتل عند - 01:37:19

ده كلمة هذه للعبر يعتبر الانسان فيه ينظر في الله المستعان يا كل يعني الثمانية هي عبارة عن الدنيا كلها وقال ان كانت احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله - 01:37:39

كيف انتم فسقة؟ انتظروا ما لا يحل بكم. هذا معنى الاية. ثم قال عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 01:38:07

يعني اذا نظر الانسان الى هذا الحديث يعني والنظر حالة المسلمين هل حالهم وحبههم ينطبق عليها تماما؟ يعني مثل الاية الاولى تماما الاية الاولى كثيرا من المسلمين ما يكون مثلا الجهاد في سبيل الله يحب الله والجهاد في سبيله - 01:38:27

واحب الرسول احب اليه من هذه المذكورات بل يقدم هذه المذكورات على ذلك فيكون فيه فسق او يكون فاسقا ولكن ما كن كافر وهذا مثله هذا الحديث لا يؤمن هنا من هذا انه قاعدة هل مثلا - 01:39:00

ينفى عن الانسان الايمان بانتفاء شيء مستحب هل يجوز هذا مثلا يقول الذي مثلا لا يصلي الوتر ليس مؤمن. هل يجوز هذا ها لا يجوز ان الوتر واجب ما هو بواجب - 01:39:32

الى الرسول صلى الله عليه وسلم قل اذا الله وحده واقمت الصلاة واتيت الزكاة وصمت رمضان وحجت البيت تدخل الجنة الذي يدخل الجنة بدون عذاب وبدون يعني لا يكون مؤمن مؤمن كامل الايمان. لا يكن لكن المقصود انه لا ينفى - 01:40:08

الايمان الانتفاء مستحب. وانما ينفى لانتفاء واجب اقل ما يقال فيه. انه واجب او فرض هنا نفى الايمان قال لا وبعدين اقسام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين بل ومن نفسه ايضا - 01:40:39

لابد ان يكون الرسول احب اليك من هذه الامور. من نفسك ومن ولدك ووالدك ومن الناس اجمعين والمقصود بهذا الايمان الواجب. يعني اما لو كان مثل ما يقول بعض الشراح - 01:41:09

الايمان المستحب اذا كان الايمان الكامل ثم قال لهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه من كنا فيه يعني وجدنا كنا هذه تامة. ما تحتاج الى خبر - 01:41:32

من وجدنا فيه وجد حلاوة الايمان. دل على ان الايمان له حلاوة. وانه ليس كل مؤمن يجد الحلاوة. حلاوة بعضهم يجدها وبعضهم ما يجدها. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 01:42:06

يعني سواهما كل شيء كل شيء من المخلوقات ومن الدنيا وغيرها. ويدخل في ذلك نفسه واقاربه وان يحب المرء لا يحبه الا لله. ما يحبه لانه صاحب او لانه قريب او لانه - [01:42:27](#)

له زميل لا يحبه لانه مطيع لله فقط. وعلامة هذا الحب انه لا يتغير بالجفاء او بالقرب او بالبعد او بالهدايا او بالنفع او بغير ذلك. لا يتغير لانه ليس للدنيا وليس للمصاحبة بل هو لله فما دام مطيعا له فهو يحبه - [01:42:52](#)

سواء ساعدوا في شيء او ابتعد عنه. ما في فرق هذا الذي ينفع وان يكره وعكس هذا عكسه ايضا يبغض الانسان ما يبغضه الا لانه عاص لله فقط. او لابنه ابن فلان - [01:43:22](#)

ولا انه يعمل ولا كذا وكذا. لانه يعصي الله. فيبغضه على حسب معصيته وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. هل فيه كراهة - [01:43:52](#)

اشد من هذه لا يوجد كراهة اشد من كونه يلقي في النار. فيكره ان يعود الكفر مثل هذه الكراهة ذكرها شديدة جدا فهذا علامة الايمان. هذه علامة الايمان. اولا دل على - [01:44:11](#)

ان الحب الحب الذي يكون لاجل الله انه لاجل انه مطيع وان هذا الحب يكون لله وليس مع الله ومنه حب الرسول صلى الله عليه وسلم. تحبه لانه اقرب الخلق الى الله واحب الخلق - [01:44:31](#)

يقول ان الله يحب ولان الله امر بحبه ولانك انتفعت بدعوته اذا كنت مسلم مؤمن احب لهذه الامور. يكون حبه مقدما على حب الولد والوالد وحب النفس وحبه حب لله وفي الله. وليس حبا مع الله. حب الله خاص. وهو حب الذل - [01:44:59](#)

والخضوع والتعظيم. وهذا لا يجوز ان يكون بمخلوق. يعني حب العبادة يكون خاصا لله ما الحب الذي يتبع هذه المحبة؟ فلا بأس. يعني هو مطلوب. ان تحب الرسول اشد الحب ولكنه حب لله وفي الله وليس حبا مع الله - [01:45:34](#)

كذلك المطيع لله. وقوله في الحديث في الرواية الاخرى لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يكون كذلك يعني يحب المرء لا يحبه الا لله ويكره ان يعود في الكفر كما يكره ان - [01:46:01](#)

النار الى اخره اه معنى ذلك انه اذا كان صادق الحب في هذه الامور لا بد ان يجد حلاوة الايمان. والحلاوة بعض الذين يتبعون المتكلمين الجهمية ونحوها. يقول هذه حلاوة عقلية - [01:46:21](#)

وليست حلاوة وجدية ومعنى العقلية انه يؤثرها على حلاوات الاخرى عقلا العقل دله على وهذا غير صحيح. الصحيح انه كما يقول وجد يجد فهي توجد وتذاب لها طعم من احسن الحلاوة والطعوم - [01:46:45](#)

حقيقية قالوا عن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله الا في الله وهذا في الله فانما تنال ولاية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة - [01:47:18](#)

مؤاخاة الناس على امر الدنيا. وذلك لا يجدي شيئا. لا يجدي على اهله شيئا هذا في وقت ابن عباس فكيف بوقتنا صارت المحاب على المعاصي نسأل الله العافية الناس كلهم بعض الناس صارت مؤاخذتهم ومناصرتهم ومعاونتهم - [01:47:48](#)

على المعاصي ويوجد من يكون على العبد بلا شيء بلا شيء. بلا شك فالمقصود ان الايمان له حلاوة قد يجدها المؤمن وقد لا يجدها. فمن تحلى بما ذكر من هذه - [01:48:21](#)

في هذه الاحاديث وجدها ومن نقص حبه وولايته عن ذلك ما يجد وقال ابن عباس في قوله وتقطعت به اسباب المودة. المودة التي كانت عن الباطل الشرك لان من كان على شيء وصاحبه غيره عليه يوده ويحبه - [01:48:40](#)

هذا يقول الله جل وعلا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين على خلاف امر الله فانه لصار يوم القيامة تقطعت هذه الاسباب نعم. فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية براءة - [01:49:14](#)

الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال. المقدم وتقديم محبتي نعم. الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام اهلا وسهلا كلنا مسلمين ماذا السؤال الذي قلته لكم - [01:49:44](#)

ان النفي نفي الايمان لانتفاء شيء واجب. فمحبته الرسول واجبة ولابد منها ومحبة الذي يطيع الله واجبة. لابد منها وبغض الذي يعصي

واجب. لابد منه اذا لم يصل الانسان الى اما كونه يخلو من المحبة نهائيا هذا لا يوجد. لا يمكن. ولكن اذا لم يصل - [01:50:18](#)

الواجب منها ان يكونوا منبع للامام عنه لانه جاء انه الصحيح مسلم عن عمر انه قال يا رسول الله والله لانت احب الي من كل في شيء
الان نفسي. قال لا. حتى اكون احب اليك من نفسك. قال والله لانت الان احب الي حتى من نفسي - [01:50:59](#)

قال الان يا عمر اش معنى الان؟ يعني الان وصلت الى الواجب. المتعين قبل ان يقول عمر انت احب الي من نفسه خرج من الامام قل
لا ولكن الايمان ناقص حتى يأتي بهذا بهذا يقول انه اذا نفي بعض نفي بعض الواجبات - [01:51:29](#)

لا يدل على ما في الايمان. ولكنه يدل على الكمال نفي الكمال نفي كمال الايمان. نعم الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد
لا يجدها. يعني حلاوة حقيقية مثلا - [01:51:58](#)

الاذى في طاعة الله. نعم السادسة اعمال القلب الاربعة التي لا تنال ولاية الله الا بها. عن الحب. الحب والبغض. وغيرها. نعم السابعة
فهم الصحابي للواقع ان عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا - [01:52:21](#)

يعني انه في وقتي هذا فكيف في وقتنا؟ نعم. الثامنة تفسير قوله وتقطعت بهم الاسباب. يعني اسباب المودة بينهم. يقطع التاسعة ان
من المشركين من يحب الله حبا شديدا العاشرة الوعيد فيمن كانت ثمانية احب اليه من دينه. الحادية عشرة ان من اتخذ -
[01:52:47](#)

محبه تواسي محبة الله فهو الشرك الاكبر احسن الله اليكم جزاكم الله خير شكر الله - [01:53:27](#)